الفصل الخامس: مناقشة النتائج

5.1 تمهيد

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو استكشاف العلاقة الإدارة الاسلامية وعناصر تطبيق الجودة الشاملة بوزارة النفط الليبية، وكذلك هدفت لتحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية وتحديد نوع وقوة واتجاه العلاقة المباشرة بين عناصر الإدارة الاسلامية وتطبيق إدارة الجودة الشاملة. واعتمدت الدراسة على ست فرضيات رئيسية، وسوف نستعرض في هذا الفصل الاستنتاجات والتوصيات.

5.2 تلخيص ومناقشة النتائج

5.2.1 مناقشة الفرضية الأولى

فيما يتعلق بالفرضية H10 والتي تنص على أن دور الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) لا يؤثر معنوياً في تطبيق إدارةالجودة الشاملة (المشاكل الإدارية، المشاكل التقنية، المشاكل البشرية) داخل وزارةالنفط الليبية. من خلال اختبار الانحدار البسيط كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) وتطبيق إدارةالجودة الشاملة، وبذلك تكون الفرضية الصفرية قد رُفضت، وتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر معنوي إيجابي الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) وتطبيق إدارةالجودة الشاملة، وكانت العلاقة إيجابية طردية وكذلك كانت علاقة قوية، أي أنه يمكن القول أن الإدارة الاسلامية يمكن أن تكون سبباً في تحقيق الجودة الشاملة بمعنى أنه كلما زادت درجة الإدارة الاسلامية في الوزارة من حيث درجة الوضوح والشفافية والمصداقية في البيانات والمعلومات وتوفير

بيئة مناسبة لتوصيل تلك البيانات والمعلومات في حينها وتمتع المسئولين في الوزارة بقدر عالي من الادارة الاسلامية كلما انعكس ذلك على زيادة فرصة جودة أداء الوزارة ، وتحفيّز المسئولين في الوزارة على تبني مفهوم الإدارة الإسلامية والأخذ بالمباديء التي تزيد من قوة الوزارة. وكان هذا الاستنتاج يتفق مع ما العصيمي(1428هـ) بشأن تحديد أسس الجودة الشاملة ومتطلباتها، إبراز الأساس الإتقاني الذي يرتكز عليه نظام التعليم السعودي، تحديد مدى دعم وتعزيز بنود وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لهذه الأسس والمتطلبات. كما يتطابق الاستنتاج مع ما اقترحه الشمري (1428هـ)الوقوف على آليات التنمية المهنية للقيادات التربوية, وبرامجها وأساليبها في ضوء إدارة الجودة الشاملة، الوقوف على الواقع الحالي لبرامج التنمية المهنية للقيادات التربوية بدولة قطر

5.2.2 مناقشة الفرضية الثانية

H02– لا توجد علاقة إيجابية لتأثير لدور الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) على المشاكل الإدارية في وزارة النفط الليبية.

من خلال اختبار الانحدار المتعدد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) وتطبيق إدارةالجودة الشاملة المتمثل في متغير المشاكل الادارية، وبذلك تكون الفرضية الصفرية قد رُفضت، وتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر معنوي إيجابي الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) والمشاكل الادارية، وكانت العلاقة إيجابية عكسية وكذلك كانت علاقة قوية، أي أنه يمكن القول أن الإدارة الاسلامية يمكن أن تكون سبباً في الحد من المشاكل الادارية بمعنى أنه كلما زادت درجة الإدارة الاسلامية في الوزارة من حيث درجة الوضوح والشفافية والمصداقية في البيانات والمعلومات وتوفير بيئة مناسبة لتوصيل تلك البيانات والمعلومات في حينها وتمتع المسئولين في الوزارة بقدر عالي من الادارة الاسلامية كلما انعكس ذلك على الحد من المشاكل الإدارية في الوزارة،

وكان هذا الاستنتاج يتفق مع دراسة الجضعي (1426هـ) بشأن تحديد أسس التعرف على أهمية تطبيقات نظرية ديمينج في التعليم العام الياباني, ومدى إمكانية العمل بها في مدارس التعليم العام للبنين بالمملكة من وجهة نظر أفراد الدراسة، والتعرف على التطبيقات المشتركة لنظرية ديمينج في التعليم العام الياباني والتعليم العام الأمريكي, ومدى إمكانية العمل بها في مدارس التعليم العام للبنين بالمملكة من وجهة نظر أفراد الدراسة. كما يتطابق الاستنتاج مع ما اقترحه دراسة المهنا (1424هـ) في التعرف على العوامل المؤثرة في فعالية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في إدارة التعليم بمنطقة الرياض.

5.2.3 مناقشة الفرضية الثالثة

H02– لا توجد علاقة إيجابية لتأثير لدور الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) على المشاكل الفنية في وزارة النفط الليبية.

من خلال اختبار الانحدار المتعدد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) وتطبيق إدارةالجودة الشاملة المتمثل في متغير المشاكل الفنية، وبذلك تكون الفرضية الصفرية قد رُفضت، وتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر معنوي إيجابي الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) والمشاكل الادارية، وكانت العلاقة إيجابية عكسية وكذلك كانت علاقة قوية، أي أنه يمكن القول أن الإدارة الاسلامية يمكن أن تكون سبباً في الحد من المشاكل الفنية بمعنى أنه كلما زادت درجة الإدارة الاسلامية في الوزارة من حيث درجة الوضوح والشفافية والمصداقية في البيانات والمعلومات وتوفير بيئة مناسبة لتوصيل تلك البيانات والمعلومات في حينها وتمتع المسئولين في الوزارة بقدر عالي من الادارة الاسلامية كلما انعكس ذلك على الحد من المشاكل الفنية في الوزارة، وكان هذا الاستنتاج يتفق مع دراسة الشافعي وناس (1421هـ) بشأن توضيح ثقافة الجودة في الفكر الإداري التربوي في كل من اليابان ومصر، إمكانية الاستفادة من ثقافة الجودة لتحسين وتطوير الفكر الاداري التربوي في

مصر. كما يتطابق الاستنتاج مع ما اقترحه دراسة الهيشان (1425هـ / 2004م) معرفة مدى فاعلية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مديريات التربية والتعليم من وجهة نظر مديريها في إقليم الشمال، وتكونت عينة الدراسة من جميع مدراء التربية والتعليم في إقليم الشمال والبالغ عددهم (33) مديراً)، وعينة الدراسة هي مجتمع الدراسة كاملاً، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتكونت أداة الدراسة من (49) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة هي مجال التخطيط، مجال الأسلوب الإداري.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة النفط الليبية يتوفر لديها الحد المقبول من التقنيات الالكترونية التي تسير من خلالها أعمالها، ولكن قد لا يوجد تحديث مستمر يواكب التطورات الحديثة في مجال التقنية، كما أنه قد يتوفر قواعد بيانات ومعلومات لدى الوزارة ولكنه لا يتم تحديثها باستمرار الأمر الذي قد يؤثر على اتخاذ القرارات، كما أن قنوات الاتصال بين وحدات وأقسام الوزارة ما زالت تحتاج للتجديد، كما أن الهيكل التنظيمي الموجود لا يتضمن مراحل تطبيق الجودة الشاملة، وبالتالي لا يتوفر الأدلة الإرشادية التي تساعد العاملين على فهم التحول نحو الجودة الشاملة.

5.2.4 مناقشة الفرضية الرابعة

H02– لا توجد علاقة إيجابية لتأثير لدور الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) على المشاكل البشرية في وزارة النفط الليبية.

من خلال اختبار الانحدار المتعدد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) وتطبيق إدارةالجودة الشاملة المتمثل في متغير المشاكل البشرية، وبذلك تكون الفرضية الصفرية قد رُفضت، وتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر معنوي إيجابي

الثقافة الإسلامية (الدور، والمزايا) والمشاكل الادارية، وكانت العلاقة إيجابية عكسية وكذلك كانت علاقة قوية، أي أنه يمكن القول أن الإدارة الاسلامية يمكن أن تكون سبباً في الحد من المشاكل البشرية بمعنى أنه كلما زادت درجة الإدارة الاسلامية في الوزارة من حيث درجة الوضوح والشفافية والمصداقية في البيانات والمعلومات وتوفير بيئة مناسبة لتوصيل تلك البيانات والمعلومات في حينها وتمتع المسئولين في الوزارة بقدر عالي من الادارة الاسلامية كلما انعكس ذلك على الحد من المشاكل الفنية في الوزارة، وكان هذا الاستنتاج يتفق مع دراسة السبيعي (1431هـ) بشأن قياس جودة صنع واتخاذ القرار التربوي، وبالتالي العمل على تطويره وذلك من خلال محاولة تحديد ما يأتي: معيار الخصائص الشخصية والنفسية لمتخذة القرار (القائدة)، معيار المهارات القيادية العامة لمتخذة القرار (القائدة)، معيار البنية المعرفية لمتخذة القرار (القائدة)، معيار القرار الجيد،معيار التنمية المهنية للقائدات لاتخاذ القرار الجيد في إدارة التربية والتعليم بنات بجدة، معيار الإمكانات المادية وميسرات اتخاذ القرار الجيد في إدارة التربية والتعليم بنات بجدة، واعتمدت الباحثة على منهجية الدراسات المستقبلية الاستهدافية أو المعيارية

5.2.5 مناقشة الفرضية الخامسة

H05- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقافة الإسلامية (الدور-المزايا) تُعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية (العمل الحالي-المؤهل-الخبرة-البرامج التدريبية).

وبناءً على ما سبق ومن خلال تحليل MANOVA نلاحظ أن جميع المقاييس ذات دلالة معنوية، أي أن مستوى الدلالة لكلٍ منها أقل من 0.05 وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الإدارة الاسلامية تُعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود العلاقة. ولقد اختار الباحث مقياس Roy's Largest Root وبالتالي سنكتفي بنتائج هذا المقياس أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتغير

المستقل (الوظيفة) بنسبة فائية(0.001) وهي أقل من (0.05) وعليه فمن المتوقع أن يكون للوظيفة تأثير معنوي على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً للمتغير المستقل(الخبرة) حيث بلغت قيمة النسبة الفائية (0.065) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.50)، وكذا الحال بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي ومتغير التدريب فقد أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التدريب ومتغير الخبرة في المتغيرات التابعة عناصر الإدارة الاسلامية (النسبة الفائية=0.170، 0.137) على التوالي.

5.2.6 مناقشة الفرضية السادسة

وكشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرضية H6 والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجودة الشاملة تُعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية (الوظيفة–الخبرة–المستوى التعليمي–التدريب)، ومن خلال نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة فقد تم قبول الفرضية، وعلية فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة في اتخاذ القرارات تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية(الوظيفة–الخبرة–المستوى التعليمي–التدريب)، أي أن تصورات العاملين تعتبر واحدة تجاه تطبيق الجودة الشاملة ولا تتأثر بالعوامل الشخصية والوظيفية. وكان هذا الاستنتاج يتفق مع دراسة الهيشان (1425هـ / 2004م) حيث أظهرت دراسته عدم وجود فروق دالة للمتغيرات الجنس والعمر والخبرة في تطبيق الجودة الشاملة.

5.3 التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث نورد لكم عدداً من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين تطبيق الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية، وهي كما يلي:

1- ضرورة اهتمام الإدارة العليا داخل وزارة النفط الليبية على تحقيق مستوى متوازن من الجودة

الشاملة وفقاً للثقافة الدينية لما له من دور في سير العملية الإدارية من خلال توفير الآليات المناسبة التي تدعم التدريب والتعليم المستمر داخل الوزارة، وهذا يتيح مجال كبير لمتابعة الجوانب الفنية لدى العاملين والتركيز على توزيع المهام والأدوار وتفويض الصلاحيات بشكل يتناسب مع طبيعة العمل، وهذا بدوره يؤثر في العاملين ويغير اتجاهاتهم نحو الثقافة الإسلامية السائدة في العالم الاسلامي.

2- دعم وتأييد صانعي القرار داخل وزارة النفط الليبية لعملية تطبيق الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية واتخاذ الآليات والإجراءات التي تكفل لجميع الهياكل الإدارية داخل الوزارة بالعمل معاً بصورة متكاملة لتحقيق متطلبات الجودة الشاملة، واتخاذ قرارات حكيمة بشأنها.

3- تنمية الاتجاهات الحديثة من تطبيق الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية التي تعمل على تحقيق الأهداف من خلال العمل على إلحاق العاملين بدورات تدريبية حول التخطيط المستقبلي، ومهارات حل المشكلات، وكذلك المهارات الابتكارية والابداعية، ويكون ذلك عن طريق ترشيح رؤساء الأقسام بالوزارة، وكذلك الاستعانة بخبرات المتميزين.

4- العمل على تخصيص ميزانية خاصة بتطبيق الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية لشراء التقنيات الحديثة ومواكبة التطور المستمر في مجال تقنيات الاتصال، ويكون ذلك من خلال زيادة ميزانية الوزارة لفترة زمنية محددة يمكن خلالها تحديث جميع التقنيات الإدارية المناسبة للعمل، وهذا يتطلب الحصول على الدعم المالي المناسب لتغطية احتياجات الإدارة، أو إعطاء المشروع للقطاع الخاص للقيام بتنفيذه وتغطية احتياجاته.

5- تحسين مستوى الجودة الشاملة لدى العاملين بوزارة النفط الليبية من خلال اتخاذ قرارات من قبل الوزارة بتفعيل التحفيز المادي والمعنوي المناسبين للعامين.

6- تفعيل دور القيادات داخل وزارة النفط الليبية في التعرف على احتياجات العاملين في جميع

المجالات التي تحقق لهم الرضا الوظيفي، والعمل على تحقيقها بما يتناسب مع الإمكانات المتاحة لتطبيق الجودة الشاملة.

7- العمل على الاستطلاع المستمر لآراء العاملين بوزارة النفط الليبية حول درجة تطبيق الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية لديهم بشكل دوري، والتغلب على مشكلات العمل، ووضع البرامج العلاجية الفعالة لحل مشكلاتهم، لما له من أثر كبير في زيادة الأداء.

8- إقامة المحاضرات والدورات من قبل وزارة النفط الليبية لمواجهة المعوقات والمشكلات التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية لدى العاملين، وكيفية العمل على علاج المشكلات أولاً بأول عن طريق وضع مواقف افتراضية واقتراح الحلول لها.

9- ضرورة العمل على رفع مستوى الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية لدى العاملين خاصة في مجالات ظروف العمل، والمكافآت والأجور والحوافز، والمسؤولية عن طريق وضع إجراءات لتحسين مستوى رضاهم في هذه المجالات.

10- تأهيل عدد من العاملين بوزارة النفط الليبية لإدارة وصيانة نظام الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية، أو توفير كادر فني مؤهل يتناسب مع حجم المشروع من خلال وضع برامج تدريبية تعمل على رفع من كفاءة الإداريين والعاملين وتأهيلهم على النحو المناسب في مجال التعامل مع أجهزة الحاسب وامتلاك الكفايات المعرفية والأدائية اللازمة للتعامل مع تطبيقات وبرامج الجودة الشاملة، وكذلك وضع التحفيز المادي والمعنوي المناسب.

11- عقد دورات تدريبية لجميع العاملين بوزارة النفط الليبية لمساعدهم على كيفية تحقيق تطبيق الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية، والتغلب على المشكلات التي تعيق التقدم في تطبيقاتها، من خلال التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة والقيادة والتخطيط التربوي

في الجامعات الليبية لإعطاء دورات تدريبية حول التغلب على مشكلات وتحديات تطبيق الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية من خلال التدريب العملي، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

12- توفير خدمة الانترنت في جميع وحدات وأقسام وفروع وزارة النفط الليبية والاستفادة منها في تبادل الخبرات بين العاملين في تطبيق الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية في وزارة النفط الليبية.

5.4 دراسات مستقبلية

لما كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث، وسعياً إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصّلة فإنَّنا نقترح ما يلي:

1. توجيه طلبة الدراسات العليا في أقسام الإدارة والقيادة والتخطيط التربوي في الجامعات الليبية، لإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية حول الجودة الشاملة والثقافة الإسلامية والتنظيمية السائدة في مؤسسات القطاع العام.

2. تبني تدريب الهيئة الإدارية والفنية أثناء الخدمة داخل وزارة النفط الليبية على كيفية التغلب على آليات تطبيق الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية، وتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة لهم من خلال إقامة مشروع تدريبي يتضمن إقامة ورش عمل تطبيقية حول وضع معوقات وكيفية العمل على علاجها.

3. تصميم برامج تدريبية متخصصة مخطط لها بعناية حول التعرف على معوقات الجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية، وفوائد تطبيقها، وآليات التغلب على المشكلات أو الخلل الذي قد يظهر في تطبيقاتها، والتثبُّت من درجة صلاحيتها، وأن تأخذ صفة الاستمرارية بشكل يتواكب مع التطور القائم في التقنية الحديثة.

4. تطبيق أداة الدراسة الحالية على مؤسسات القطاع العام في كافة مناطق ليبيا.

5. إجراء دراسة حول العلاقة بين الثقافة التنظيمية والجودة الشاملة وفقاً للثقافة الدينية داخل وزارة النفط الليبية.

5.5 المساهمات العملية

بالنظر لنتائج الدراسة المتحصل عليها من تأثير الإدارة الإسلامية على تطبيق الجودة الشاملة، والتي بينت وجود علاقة إيجابية قوية التأثير المباشر. فإن مساهمة هذه الدراسة علمياً في دراسة العلاقات الداخلية للمتغيرات بشكل تفصيلي في خطوة استباقية لتحديد أولوياتها، وكذلك تحديد التأثير الأقوى لمتغيرات. حيث أعطت النتائج الأولوية من ناحية الالتزام بتنفيذ الإدارة الاسلامية التي تمس المجتمع وتحافظ على كيانه ، ومن ثم يأتي دور تطبيق الجودة الشاملة، بتنفيذ المشاريع التي تدفع المؤسسة للامام.

المساهمة المترتبة على المنهجية

تساهم هذه الدراسة مدعومة بالأدبيات التي تدرس مجال الإدارة الاسلامية للشركات والتي تسعى لتطويره بطرق علمية حديثة من خلال استخدام التحليلات الإحصائية المتقدمة عن طريق تطبيق تحليل الانحدار البسيط والمتعدد وكذلك اختبار انوفا بواسطة برنامج (SPSS).

5.6 الخلاصة

بالرغم من أن موضوع الإدارة الاسلامية قد نال اهتماماً كبيراً من قبل العلماء والمفكرين في المجال الإداري، إلا أن الأبحاث في مجال علاقة الإدارة الإسلامية والجودة الشاملة تُعد قليلة على حد علم الباحث وخصوصاً إذا نظرنا للدراسات في المجتمعات العربية، أما إذا نظرنا للمجتمع الليبي فإن دراسة العلاقة بين الإدارة الإسلامية والجودة الشاملة تكاد تكون معدومة والدليل على ذلك أن الباحث في هذه

الدراسة لم يستعين بأي دراسة على البيئة الليبية تناولت تلك العلاقة، وبالتالي يمكن القول أن هذه الدراسة تقدم عدة مساهمات نظرية ومنهجية وعملية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA